

الحجز التركي على الخطوط التونسية يثير مخاوف الخصخصة

التسوية لا تنفي مخاطر خطط الاستحواذ على الناقل الوطنية



تونس بصوت واحد ضد الاستفزاز التركي

إطار عملية مُعقدة جعلت النقابات تتحرك للتصدي لها بكل الوسائل، حيث تم الجمعة تنظيم وقفة احتجاجية رُفِع خلالها شعار "لا تركية لا قطرية" التونسيار التونسية وستبقى وطنية". وسط تلويع جدي بالدخول في إضراب مفتوح رفضاً لـ "مؤامرات" الإطاحة بالشركة والتفويت فيها. وشارك في هذا التحرك الاحتجاجي نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حيث القى كلمة أكد فيها على ضرورة التصدي لما اعتبره إعادة الدولة العثمانية في تونس مستشهداً بإغراق الأسواق بالسلع التركية ثم الشركات التي لم تحترم حتى حقوق العمال، مُشجداً على أن معركة القطاع العام هي معركة جوهريّة متعلّقة بالسيادة الوطنية ومكانة تونس.

الحلقة لا يخرج في مساره الأساسي عن إطار التحذيرات التي لم تتوقف رسائلها منذ العام 2012 من خطورة المحاولات التركية للتغلغل في تونس عبر التسلسل إلى أكثر القطاعات الحيوية التي بدت خجولة في بدايتها ثم توسعت حتى أصبحت واقعا ملموسا. وتؤشر تلك الرسائل المحمولة في التحذيرات المذكورة إلى واقع لا يمكن تجاهله أو التغافل عن معيابه، حيث لا أحد في تونس لديه شك في أن ما تخطط له شركة "تاف" التركية التي استخدمت الامتيازات المؤسسية الممنوحة لها للسيطرة في وقت سابق على مطاري المنستير والفيضية يتجاوز استخلاص ديون قديمة إلى محاولة إفلاس وتركيعة الخطوط التونسية. وتمهد هذه الخطوة للاستحواذ على الخطوط الجوية التونسية في

الجوية التونسية بصعوبات مالية متراكمة وأخرى تسببت فيها جائحة كورونا التي كان لها أثر كبير على مجمل قطاع النقل الجوي في العالم للإقدام على هذه الخطوة، قد زاد في حدة تلك المخاوف. وتتشير الأحاديث عن مثل هذا السيناريو، لاسيما وأن الخطوة الاستفزازية لشركة "تاف" التركية جاءت مباشرة بعد لقاء جمع بين ألفه الحامدي الرئيس المدير العام للخطوط الجوية التونسية وعلى أوانيد سفير تركيا بتونس، وهو لقاء تراقف مع سيل من الاستنتاجات القائمة في جزء كبير منها على معطيات تؤكد سعي تركيا لوضع يدها على الخطوط الجوية التونسية. وتاخذ تلك المعطيات شكل التأكيدات التي لا تتعارض مع تطور الأحداث في تونس، بديل أن كل ما تم تداوله حتى

تحصلت على اتفاق وصفه بالباطل وغير القانوني تنازلت بمقتضاه الدولة عن مستحقاتها المالية المثلثة بالخزينة العامة في نهاية سنة 2019، لافتا في المقابل إلى أن الشركة التركية "لم تفرط في حقوقها، بينما الدولة التونسية تُفرط في حقوقها بغباء". ولم يُبد إعلان وزارة النقل واللوجستيك الجمعة عن التوصل إلى اتفاق مع شركة "تاف" يقضي بالرفع الفوري لكل عمليات الحجز على حسابات شركات مجمع الخطوط التونسية" والبدء في مفاوضات لضبط مجمل الديون والاتفاق حول جدولتها الشكوك والمخاوف من أن تكون تركيا قد قررت المرور إلى تركيع الشركة الجوية التونسية حتى يتسنى لها الاستحواذ عليها، بل إن اختيار شركة "تاف" التركية هذا التوقيت الذي تمر فيه الخطوط

كشفت إعلان الشركة التركية "تاف" للمطارات حجزها كافة الحسابات المصرفية للخطوط الجوية التونسية لمطالبتها بتسديد ديون محاولة خطيرة للاستحواذ على الشركة، ورغم تعليق الإضراب الذي قرره الاتحاد العام التونسي للشغل بعد التوصل إلى تسوية مبدئية تمنع التفويت، إلا أن مؤشرات التفويت في المؤسسة باتت فعلية.

على كامل حساباتها البنكية بأمر قضائي ينص في جزء منه على أنه في صورة عدم تسديد قيمة الديون المنصوص عليها، فإنه سيتم اقتطاع تلك القيمة من الحسابات المذكورة للشركة التونسية.

وأكدت كاهنة مملوكي المديرية العامة للشركة التركية "تاف" بتونس في تصريحات أدلت بها الخميس أن ما أقدمت عليه شركتها هو إجراء يخص جزءا من ديون تجارية مُتركمة منذ عدة سنوات لم تطالب بها شركتها من قبل، لافتة إلى أن حجم ديون الخطوط الجوية التونسية بمختلف فروعها لفائدة شركة "تاف" التركية يتجاوز الرقم المذكور إلى أكثر من 20 مليون يورو.

وأعربت عن "استفزازها" من تسريب مثل هذا الأمر الذي تكشف التفاصيل الملحقة به والتسريبات التي رافقتها عن وقائع تجزم في مجملها بأن ما تظهره شركة "تاف" التركية يبقى مُختلفا إلى حد كبير عما يدور من حديث داخل المجالس السياسية والاقتصادية وكذلك أيضا النقابية التونسية.

وتجاهلت مديرة شركة "تاف" التركية عن قصد الإشارة إلى أن شركتها مُطالبه هي الأخرى بتسديد ديون للدولة التونسية تقدر قيمتها بأكثر من 50 مليون دينار (18.181 مليون دولار) موزعة على 25 مليون دينار (9.090 مليون دولار) لفائدة الديوان التونسي للطيران المدني والمطارات، و35 مليون دينار (12.727 مليون دولار) لفائدة وزارة أملاك الدولة التونسية.

ودفعت هذه المفارقة النائب مبروك كرشيد إلى اتهام الحكومة التونسية بالتهاون الشديد في حقوق الدولة، حيث اعتبر في تدوينة نشرها الجمعة أن ما حصل مع شركة الخطوط الجوية التونسية لمطالبتها بتسديد ديون بقيمة 28 مليون دينار (10.181 مليون دولار)، إجراء صادما واستفزازيا.

وتلقت شركة الخطوط الجوية التونسية الأربعاء الماضي مذكرة من شركة "تاف" التركية تتعلق بعملية حجز



الجاصبي قاسمي صحافي تونسي

تونس - لم يعد الحديث عن سعي تركيا وتخطيطها لتركيعة المؤسسات التونسية ومنها شركة الخطوط الجوية تمهيدا للاستحواذ عليها مجرد تهنئات أو "مخاوف غير مُبررة ناتجة عن استنتاجات خاطئة" كما يُرد وكلاء المشروع التركي التونسي في تونس، وإنما أصبح حقيقة واضحة وجليّة لا تترك مؤشراتها التي تتالت خلال اليومين الماضيين أي مجال للشك بها. ورغم تعليق الجامعة العامة للنقل الإضراب الذي كانت قد دعت إليه مجمع الخطوط التونسية في انتظار عقد جلسة عاجلة بين وفد حكومي يقوده رئيس الحكومة ووفد نقابي يقوده أمين عام اتحاد الشغل، ينال الحدث مؤشرا حقيقيا على خطورة التهديد التركي للمؤسسات الوطنية العامة.



نور الدين الطوبوي معركة القطاع العام جوهريّة وستصدي لإعادة الدولة العثمانية

وتنص التسوية على الابتعاد كل البعد عن التفويت في الشركة مع الالتزام بعدم المساس بحقوق العاملين بما في ذلك رواتبهم.

واعتبر كافة الفاعلين السياسيين والاقتصاديين الخطوة التي فاجت بها شركة "تاف" للمطارات التركية برئاسة ساني شنر، عندما عمدت إلى الحجز على كافة الحسابات المصرفية للخطوط الجوية التونسية لمطالبتها بتسديد ديون بقيمة 28 مليون دينار (10.181 مليون دولار)، إجراء صادما واستفزازيا.

وتلقت شركة الخطوط الجوية التونسية الأربعاء الماضي مذكرة من شركة "تاف" التركية تتعلق بعملية حجز

ارتفاع سعر صرف الدولار يهدد الأمن الغذائي في لبنان

وشدّد "نحن من جهتها، كنا قد شدنا مرارا وتكرارا على ضرورة الإسراع في وضع حلول نهائية لتأمين ديمومة الأمن الغذائي اللبنانيين، كما أكدنا ضرورة تأمين بطاقات تمويلية للأسر الأكثر عوزا". وحذّر من أن "الأوضاع ليست بخير، وأن الحفاظ على الأمن الغذائي اللبنانيين سيصعب في الصميم في حال لم تتحمل القوى السياسية مسؤوليتها الوطنية والتاريخية بتغيير النهج الانحداري وبالمباشرة فورا في تشكيل حكومة تكون قادرة على قيادة لبنان إلى برّ الأمان".



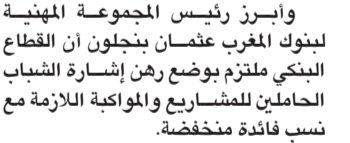
هاني بصلي سعر الصرف انعكس سلبا على القدرة الشرائية للمواطنين

ومن جهتها اعتبرت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي، أن "هناك مفايات تسيطر على استيراد المواد الغذائية المدعومة وغير المدعومة عن طريق رفع أسعارها أو تخزينها أو تهريبها". وتابعت الهيئة أنه "في ظل تعميم البطالة في عدد واسع من القطاعات وانحدار القيمة الشرائية للعملة والأجور وفي ظل إعادة تحريك عملية صعود سعر الدولار الأميركي مقابل العملة الوطنية باتت الدولة المستقبلة عن واجباتها الأساسية في حماية المواطن، فيما تلجا إلى رفع الدعم المقنع".

بيروت - حذرت منظمات نقابية لبنانية من أن عودة سعر صرف الدولار إلى الارتفاع هادي بصلي بيانا تعلقا على لانعكاسات ذلك على الأسعار، مما يفاقم تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية. وأصدر رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بصلي بيانا تعلقا على عودة سعر صرف الدولار إلى الارتفاع في ظل تازم الوضع السياسي وانسداد أفق الحلول.

ودعا إلى تشكيل حكومة تحوز على ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي سريعا للبدء في الإصلاحات والاتفاق مع صندوق النقد الدولي لوضع برامج الإنقاذ المالي والاقتصادي والاجتماعي ووقف استنزاف مقدرات البلاد. وحذّر بصلي من "انعكاسات ارتفاع سعر صرف الدولار على الأسعار والمزيد من تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية بجوانبها كافة". وأضاف أن "الخوف هو من استمرار الفراغ في السلطة وعدم البدء في مشاريع الإصلاح وبرامج الإنقاذ، وهو ما من شأنه الإطاحة بكل ما تبقى من مقدرات الدولة وإمكانات اللبنانيين". وأضاف بصلي "اليوم نطلق هذه الصرخة، لأنه كما نرى فإن التعاطي مع إدارة شؤون البلاد لا يرقى بطموحات المواطنين التواقين إلى العيش الكريم، ويشكل خطرا ليس فقط على الأمن الغذائي وإنما على كيان لبنان".

دولار) على مدى 3 سنوات في إطار شراكة بين الدولة والقطاع البنكي. وإبرز رئيس المجموعة المهنية لبنوك المغرب عثمان بنجلون أن القطاع البنكي ملتزم بوضع رهن إشارة الشباب الحاملين للمشاريع والمواكبة اللازمة مع نسب فائدة منخفضة.



أمين الهزاز البرنامج سيمول 5 آلاف من أصحاب المشاريع

ويندرج البرنامج في إطار تفعيل مخطط الإنعاش الصناعي 2021 - 2023 الذي يتضمن بين محاوره الإستراتيجية تطوير ريادة الأعمال الصناعية واتباق جيل جديد من الصناعيين المغاربة. واعتبر أمين الهزاز العضو المؤسس بـ"فيدرالية منظومة المقاولات الناشئة المغربية" أن هذا البرنامج سيعمّن من بروز خمسة آلاف من حاملي مشاريع الشركات الناشئة الصناعية أو الخدمات المرتبطة بالصناعة، وهو رقم مهم سيحدث تغييرا منهجيا في هذه المنظومة.

وبالنسبة إلى الشركات قيد الإنشاء يجب أن تتوفر على رقم معاملات توقيعي يساوي أو يقل عن 10 ملايين درهم، ويضمن صندوق الضمان المركزي التسديد الجزئي المتعلق بالمخاطر التي يتحملها البنك أو صندوق الاستثمار. وهكذا يستفيد البنك أو صندوق الاستثمار كما يستفيد الشركة من هذا التمويل بشروط تفضيلية.

المغرب يفعل برنامجا لدعم أصحاب المشاريع الصناعية

يقتح عرضا متكاملًا لمواكبة مشاريع الشركات الناشئة والذي يمتد من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التصنيع مرورًا بمختلف مراحل الاحتضان.

وفي المرحلة الأولى سيتم اختيار الأفكار المبتكرة لحاملي المشاريع ودعم هيكلتها من خلال أورش عمل مخصصة لتنظفها الحاضنات. وتستهدف هذه المرحلة مواكبة 5000 مواكبة من حاملي مشاريع شركات ناشئة على مدى ثلاث سنوات. أما في مرحلة الاحتضان فسيتم مواكبة حاملي مشاريع شركات ناشئة وتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق ومواكبتهم إلى حدود الانطلاق الفعلي، وتستهدف هذه المرحلة مواكبة 300 حامل مشروع مقاول ناشئة على مدى ثلاث سنوات.

وفي مرحلة دعم التصنيع سيتم بموجب البرنامج الجديد دعم الاستثمار بالنسبة إلى المشاريع المختارة بقيمة تصل إلى 30 في المئة من برنامج الاستثمار المادي واللامادي. وسجل المدير العام للوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة إبراهيم أرحال أن هذا البرنامج يستهدف مواكبة المشاريع الصناعية المبتكرة أو الخدمات ذات القيمة المضافة العالية المرتبطة بالصناعة المقدمة من طرف شركات ناشئة من أجل تطوير علامة "صنع في المغرب" وتعويض الواردات. ويتم تمويل هذا البرنامج من "صندوق دعم تمويل المبادرة المقاولاتية" الذي ضخت فيه الحكومة مبلغ 6 مليارات درهم دون فائدة (حوالي 622 مليون

أطلق المغرب خطة خريجي الجامعات الشباب من أصحاب المشاريع والشركات الصغيرة والمتوسطة بتمكينهم من الحصول على التمويل ومساعدة الشركات العاملة في مجال التصدير وتمكين العاملين في القطاع غير المنظم من الاندماج المهني والاقتصادي.

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية عن برنامج دعم أصحاب مشاريع الشركات الصناعية الناشئة "تطوير - مقاول ناشئة" في محاولة لدعم الاقتصاد على قاعدة المشاريع الصغيرة ذات المساهمة الفاعلة في الاقتصاد. ووقعت وزارة الصناعة والرقمي مع الوكالة الوطنية للنهوض بالشركات الصغيرة والمتوسطة وفيدرالية منظومة الشركات الناشئة المغربية اتفاقية شراكة لمواكبة



الدولة ترعى المشاريع